Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدلا من الشاويش الكتوم !

قضى الشاويشُ سهرته فى قهوة « زينة المدينة » وهو يحس راحةً ونشاطاً ، ومضى صوبَ منزلِه ، ولم ينسَ طبعاً أن يشترى شمّامةً طيّبة من بائع جوّال ، تأبّطها فى زَهْوٍ وهو يضرب الأرض بنعليه الثقيلتين فى خطُوات متزنة .

دخل الشاويشُ داره فاستقبلَته زوجه « روايح » بقَدها السمهرىّ ، ووجهها الفاتن ، وابتسامتها المتألقة ، فشاعتِ الغبطة على أساريرِه ، وقال لها وهو يناولها الشمّامة :

أوحشتنى ، ما أطول النهار علىّ وأنت غائبة عنى !

فقالت فى دلال ظاهر ، وهى تضَعُ الشمّامة جانبا :

وأنتَ أيضا لقدْ أوحشتَنى ، إنى أفكرُ فيكَ طول النهار ، وأقــولُ :

ماذا يَعْمَلُ يا تُرَى ؟ ! ... الدنيا كلها متغيِّرة ، وكلامُ الناس يدعو إلى القَلق . . . أدعو الله أن يُطَمْئنَنى عليك . . . أنتَ عندى بالدنيا ... !

— لا تخافى علىّ يا روايح ... أنا لها ... !

— صحيح ياحمودة يا سَبُع الرجال ... !

وراح الشاويشُ « أحمد فرقع » يتأمّلُ وجهَها طويلا وهو صامت ، ثم عاد يقولُ مغمغما :